

نجوم رمضان.. نازك السلحدار أشهر شخصية رمضانية

صفية العمري:

أقضي رمضان بين القاهرة وأميركا..

وغياب الأضواء عني لا يقلقني

القاهرة - محمد صلاح

الفنانة صفية العمري.. أشهر فنانات الدراما الرمضانية في تاريخ الأعمال التلفزيونية عن طريق تجسيد شخصية نازك السلحدار على مدار خمسة أجزاء من مسلسل ليالي الحلمية.. تعيش أيامها في شهر رمضان ممزقة بين أميركا حيث يعيش أولادها وأحفادها وبين القاهرة حيث شقيقاتها الست.. أعمالها الفنية أصبحت قليلة جدا.



هناك نجومًا كبارًا على مستوى العالم كله يقدمون دورًا من مشهد واحد فيصنعون منه بطولة، إذن الممثل الموهوب هو الذي يصنع نجومية دوره.

هل تشبهك نازك؟

● ربط الناس بيني وبين شخصية نازك السلحدار وتصوروا أنني أشبهها في شخصيتي الحقيقية، وهذا ليس حالي وحدي وإنما حال معظم النجوم الذين قدموا أدوارًا شريفة أو قوية، حيث ظن الناس أنهم في حياتهم اشتراروا أيضًا بالرغم من أن طبيعتهم عادةً أبعد ما تكون عن تلك التركيبية.

هل عانيت من نازك السلحدار؟

● قدمت في شخصية «نازك السلحدار» كل الأدوار من الشابة الصغيرة إلى العجوز المتصابية، 5 أجزاء على 5 سنوات وهي شخصية مرهقة جدًا أصابتني بجميع أنواع الحالات النفسية لأنني عشت معها وعاشت بداخلي وذابت داخلي وكثيرًا ما كنت أتعامل مع الناس بصفتي نازك السلحدار الأرستقراطية الجميلة المغرورة النرجسية الشتماء الباحثة عن الحب.. وتعبت كثير جدًا بسببها ودخلت أحيانًا في حالات اكتئاب وإحباط.

ولكنك تبدين متسلطة قوية؟

● بالعكس تمامًا، فأنا في حياتي العادية اعاني بشدة من الطيبة الزائدة وأحيانًا كثيرة الخجل وتعرضت للنصب واعتُرف بأن أهم عيوب الشخصية هي طيبيتي، ما أضرني كثيرًا.. وكثيرًا ما حلمت بأن أكون قوية وجريئة.

هل حصرك المخرجون في شخصية سيدة قوية متسلطة؟

● النساء يفضلون المرأة التي تعرف كيف تأخذ حقها وتحارب من أجله سواء من الرجل أو من الدنيا بشكل عام، خاصة أن المرأة الضعيفة السلبية المغلوبة على أمرها لم تعد موجودة الآن، وهذا هو سبب نجاح شخصية نازك السلحدار وارتباطها بي حتى الآن رغم مرور كل هذه السنوات، وعلى الرغم من أنني قدمت نماذج كثيرة للمرأة القوية لكن نازك ستظل الأيقونة، وأنا شخصيًا سعيدة بنجاحي في مثل هذه الأدوار.

هل تعانين الوحدة؟

● لا أستطيع العيش أو الحياة بمفردتي أبداً أو حتى الجلوس في منزلي وحيدة.. وعوضني ربي بست شقيقات ولا أتحرك أو أتناول طعامي إلا بصحبتين، كما أن شقيقي الوحيد لا يفارقني في العمل أو المنزل أو حتى عند قضاء مصالحتي.

كيف تقضين شهر رمضان؟

● منذ سنوات طويلة وبسبب اغتراب أولادي أحمد ووليد في أميركا، حيث هاجرا إلى هناك ويعيشان في بلاد العم سام وأنا تعودت أن أسافر إليهم لقضاء نصف شهر رمضان معهم والاستمتاع بأحفادي والأفطار معهم على مائدة واحدة، حيث لا أشعر بالشهر الكريم إلا بصحبتهم، ووجودي بجوارهم ينسني شعور الغربة في الشهر الكريم، وبالطبع أجواء الاحتفال بشهر رمضان لا تشعُر بها إلا في القاهرة، لذلك أعود في النصف الثاني لأقضيهِ وسط شقيقاتي الست وأولادهن وأحفادهن في منزلي وأساعد بالطبع في إعداد الطعام الذي أحرص أن يكون متنوعاً وصحياً وأعشق الشورية والسلطات والمشويات مع قليل من القطايف وقمر الدين.

وأي فنانوس رمضان؟

● لايسد أن أهدي أحفادي فوائض رمضان وأقوم بتزيينها بشكل جميل وبعد الإفطار نلهم معا بالفوائض وأغني لهم أشهر أغاني الشهر الكريم.. أما في منزلي بالقاهرة فأقوم بشراء فانتوس كبير كل عام وأضعه في مدخل المنزل وأحياناً تهديني بعض شقيقاتي فوائض صغيرة جميلة.

أين أنت من الفن؟

● اخترت بكامل إرادتي منذ بدأت مشواري مع الفن إلا أقبل إلا الأعمال التي أقتنع بها فقط، وليس هناك ما يجبرني على قبول أو أداء عمل غير مقتنعة به، ولذلك أنتظر في بيتي العمل الجيد لأقبله لأنني لست فنانة ناشئة أو أبحث عن إرضاء الجمهور أو مكسب مادي، أحفادي زيناً وزايداً وأولادي وليد واحمد هم كل حياتي وأعيش من أجلهم فقط وهما أجمل هدية بالنسبة لي وحتى الآن أولادي هم الأولوية في حياتي والفن يأتي بعدهم.

شخصية نازك السلحدار هي أهم أدوارك الفنية وعرضت في رمضان ماذا عنها؟

● قدمت أدوار كثيرة جدا ولكن تبقى نازك السلحدار دائماً هي أجمل أدوار في التلفزيون لأنها استطاعت أن تعيش مع الناس حتى الآن رغم مرور كل هذه السنوات.. وقدمتها على مدار 15 سنة في الأجزاء الخمسة للمسلسل وأصبحت من علامات الدراما الرمضانية والمصرية.

من صنع نجومية الآخر نازك السلحدار أم صفية العمري؟

● الإنسان لا ينצלان عن بعضهما كثيرا إلا أنني أرى أن الأدوار لا تصنع نجومية الفنان إلا إذا كان موهوباً بجد بدليل أن

أولادي وأحفادي أهم من الفن أجسد الشخصية المتسلطة ببراعة رغم خجلي وضعفي



صفية العمري في أحد أعمالها الفنية

هل ابتعاد الأضواء عنك يقلقك؟

● كل وقت وله جماله.. وكل مرحلة في عمر الإنسان لها متعتها.. ومنذ صغري لم تبهرني النجومية ولم تؤثر في شخصيتي، ولأنني من مدينة المحلة الريفية فأنا متصالحة مع نفسي ولم أتغير وحين تباعد الأضواء عني فلا أحزن أو أبحث عنها، لأنني مشغولة بأمور أهم وهي أسرتي ووطنى وخدمة المجتمع.

طاردتك كثير من الشائعات، فما أصعبها عليك؟

● تعرضت للعديد من الشائعات التي طاردتني ولكني كنت أتعامل معها بتجاهل وعدم اهتمام، منها ارتباطي العاطفي، ومنها اجرائي عمليات تجميل أثرت على وجهي مع أنني كنت قد أصبت بما يشبه الشلل في أعصاب الوجه، ولكن الشائعات قدر من يعمل تحت الأضواء دائماً.

هل أنت راضية عن مشوارك الفني؟

● في منتهى الرضا عن مشواري وتاريخي الفني رغم أنني كان من الممكن لي تحقيق نجاحات أكبر مما حدث نتيجة تأثري سنوات طويلة بمشاكل اسرية ولكني قانعة بما رزقني الله به من حب الناس والتجومية.

لماذا لم تكرري تجربة الزواج ثانية؟

● تجربة الحب والزواج في حياتي كانت مرة واحدة مع والد أولادي وطلبيقي الفنان جلال عيسى، وبعدما عشت راحة في محراب أولادي والفن والأسرة وبدلي، وفرضت على نفسي حواجز وموانع ضد الحب والزواج، ولأن الله لم يهين رجلاً ينجح في أن يقتحم هذه الحواجز، فأنا راضية تماماً بما قسمه لي.

من يلفت نظرك من فئتي الجيل الجديد؟

● من الجيل الجديد هناك الكثير أثبت وجوده مثل منى زكي، دنيا سمير غانم أرى أنها استعراضية ويمكن أن تقدم اللون الذي نفتقده وهو الجمع بين الدراما والغناء والرقص، ومنة شلبي من الممثلات القويات وغادة عبدالرازق ممثلة رائعة واحمد حلمي واحمد مكي والسقا كلهم فنانون على مستوى جميل.

ما هو شكل صداقاتك بالوسط الفني؟

● نبيلة عبيد هي أقرب صديقاتي وكثيرًا ما استعين بها في حل مشاكلي أو أفراق هومي عندها وهي بحق سيدة تستحق كل التقدير والاحترام ولديها صدق واحترام للصداقة ووقفت بجانبني في كثير من المواقف الصعبة.. وعلاقتي عامة بالوسط الفني ممتازة وليس لي خلافات مع أحد.

المعروف أن الفنانة صفية العمري اسمها الكامل صفية مصطفى محمد العمري، وهي فنانة مصرية لها دور كبير في صناعة السينما المصرية ولها تاريخ حافل بالنجاح والإنجازات في التلفزيون، ولدت في مدينة المحلة الكبرى بتاريخ 20 يناير عام 1950 واشتهرت باسم صفية العمري، حصلت على بكالوريوس في التجارة ثم درست اللغة الروسية وعملت كمترجمة في الكثير من المؤتمرات واللقاءات الدولية، ثم تركت الترجمة ودخلت مجال التمثيل واستطاعت أن تبهر الجميع بموهبتها وقدرتها على الإبداع والتألق.

بدأت صفية العمري مشوارها الفني عندما اكتشفها الفنان جلال عيسى، فقد قدمت العديد من الأدوار المتميزة والتي ونالت الكثير من الشعبية لدى الجمهور، فدورها في مسلسل ليالي الحلمية وتجسيدها لشخصية نازك السلحدار كان له بصمة كبيرة في تاريخ صفية العمري فقد أطلق عليها جمهورها هذا الاسم واشتهرت باسم نازك السلحدار كما قدمت بعد ذلك العديد من الأدوار المتميزة في السينما والمسرح أيضاً وكانت دائماً ما تقوم بدور المرأة القوية، مما جعل الكثير من الناس تأخذ عنها أنها امرأة قوية وشريفة ولكن شخصيتها الحقيقية مختلفة تماماً عن ذلك، وهذا يرجع إلى موهبتها المتميزة في التمثيل والتي جعلها تتقمص الدور بشكل تام، مما يجعل من الصعب الفصل بين شخصيتها الحقيقية والشخصية التي تجسد دورها.

المسرح

مسرحية رجل مقيش منه والبحر بيضحك ليه، أيضاً لها دور متميز في مسرحية مذكرات ممثلة ومسرحية تصبح على خير يا حبة عيني.

شاركت صفية العمري في عدة أعمال على خشبة المسرح منها مسرحية فنانة معتزلة ومسرحية الملك الأزرق كما اشتركت أيضاً في

التلفزيون

شاركت في مسلسل الأصدقاء ومسلسل أبيض في أبيض ومسلسل الرجل والطريق وغفارت السيلة، وكان لها دور رائع في مسلسل أوبرا عابدة مع الفنان الكبير يحيى الفخراني وحنان ترك، واشتركت صفية العمري مع الفنان أحمد زكي في مسلسل الأيام كان ذلك في 1980، كما شاركت عادل امام في مسلسل أحلام الفتى الطائر.

قدمت صفية العمري الكثير من الأدوار المتميزة في التلفزيون والتي كان لها الفضل الكبير في النجومية والتألق التي حصلت عليه صفية العمري خلال مشوارها الفني فقد شاركت في أفضل الأعمال الدرامية المصرية على الإطلاق مثل دورها في مسلسل ليالي الحلمية الذي استمر طيلة خمسة أجزاء للمسلسل وبورها أيضاً في مسلسل هوانم جاردن سيتي، كما

السينما

الراحل الكبير يوسف شاهين، كما شاركت عمر الشريف في فيلم المواطن مصري وشاركت أيضاً رشدي أباطة في فيلم أبداً لن أعود، وقامت بالعمل في فيلم امرأة من نار مع الفنان يوسف شعبان والفنان أحمد راتب.

استطاعت صفية العمري ان تقوم بالعديد من الأعمال الرائعة في السينما منها دورها في فيلم على باب الوزير مع عادل امام ويسرا، وفيلم البنية البواب مع الفنان الراحل احمد زكي، وفيلم المصير الذي قام بإخراجه

عن صفية العمري

الخيرية والانسانية على مستوى العالم ولكنها اعتذرت عن هذا المنصب في عام 2006 بسبب اعتراضها على الحرب على لبنان.

تولت صفية العمري منصب سفيرة النوايا الحسنة في الأمم المتحدة وكان ذلك في عام 1997، واستطاعت من خلال هذا المنصب ان تشارك في العديد من الاعمال

الجوائز والمهرجانات والترشيحات

في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، كما حصلت على الكثير من الجوائز الأخرى في المهرجانات والحفلات العالمية والدولية خارج مصر.

حصلت صفية العمري على الكثير من الجوائز تكريماً لمشوارها الفني الطويل والأعمال الانسانية الكثيرة التي شاركت فيها، فقد نالت جائزة عن أعمالها الفنية